

لهلال بن العلاء الرقي

لما عفوت ولم أحقد على أحد ... أرحت نفسي من غم العداوات
إنني أحيي عدوي عند رؤيته ... لأدفع الشرعني بالتحيات
وأظهر البشر للإنسان أبغضه ... كأنه قد ملا قلبي محبات
والناس داء، وداء الناس قربهم ... وفي الجفاء لهم قطع الأخوات
فلمست أسلم ممن لست أعرفه ... فكيف أسلم من أهل المودات
ألقي العدو بوجهه لا قطوب به ... يكاد يقطر من ماء البشاشات
وأحزم الناس من يلقي أعاديه ... في جسم حقد وثوب من مودات

أبوحيان التوحيدي (الصدّاقة والصديق: ص ٥٢)

